mroftalp htehaB ni knil muideM

1- شرح رياض الصالحين- باب إجراء أحكام الناس عَلَى الظاهر وسرائرهم إلَى الله تَعَالَى

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر شيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. امين. لقد الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

باب اجراء احكام الناس على الظاهر وسرائرهم الى الله تعالى. قال الله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم بسم الله الرحمن الرحيم. وقال رحمه الله تعالى باب اجراء احكام الناس على الظاهر وسرائرهم الى الله عز وجل - 00:00:20

اي ان احكام الدنيا العبرة فيها بالظواهر. يعني بما اظهره الانسان من لسانه واما ما في السرائر اعني ما في القلوب فهذا امره الى الله تعالى. ولهذا قال الله عز وجل يوم تبلى - 00:00:40

فما له من قوة ولا ناصر. تبلى السرائر اي تختبر القلوب. ويظهر ما فيها من خير او شر شر. وقال عز وجل انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر وقال تعالى افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور. اي اختبر ما في الصدور وظهر وبال ما فيه من - 00:01:00

خير او شر. ومن القواعد المقررة عند اهل السنة والجماعة ان احكام الدنيا يعامل الانسان فيها حسب ما يظهر منه اي بحسب الظاهر من لسانه وجوارحه. واما السرائر فامرها الى الله عز وجل. وقد دل على هذه القاعدة الكتاب والسنة. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا - 00:01:27

اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:01:57

اه فان فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام. وقال صلى الله عليه وسلم من من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذاك المسلم يعني له ما للمسلمين وعليه ما على المسلمين - 00:02:17

وقال صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله. فقد حرم ما له ودمه. فالاحكام الشرعية في الدنيا انما تبنى على ما ما يظهره الانسان من قوله - 00:02:37

او من فعله. واما ما يضمره في قلبه فان هذا الى الله عز وجل. والله تعالى يتولى السرائر ولا يجوز ان يتهم الانسان غيره بالدعاوى الكاذبة او بالتهم او بالظنون - 00:02:57

انه لا بد في التهم لا بد من البينة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم البينة على المدعي واليمين على من انكر. فلا يجوز رمي التهم والدعاوى الكيدية. وغيرها بمجرد - 00:03:17

ظن ظنه الانسان في نفسه. ثم ايظا الواجب على الانسان ان يشتغل بعيوب نفسه. والا يتتبع عيوب الناس وعثراتهم وعوراتهم. لانه اذا تتبع عيوب الناس وعوراتهم وعثراتهم اتعب قلبه وفكره وبدنه. فيتعب قلبه وفكره ويشغل بدنه. وينسى ما في نفسه من العيوب - 00:03:37

والواجب عليه ان يصلح نفسه اولا اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب لانه اذا اشتغل بعيوب غيره انشغل عن عيوب نفسه. والانسان مهما بلغ من الايمان من الكمال لابد ان يحصل عنده نقص. ولابد ان يكون عنده خلل. فعليه ان يشتغل باصلاح

نفسه - 00:04:07
وبعيوب نفسه عن عيوب غيره. وهذا لا يمنع الدعوة الى الله تعالى ان يدعو الناس. وان بالمعروف وينهى عن المنكر وعلى وفق النصوص الشرعية والقواعد المرعية. ثم ذكر المؤلف رحمه الله الايات في هذا الباب وهي قول - 00:04:37
الله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم. هذه الاية ذكرها الله عز وجل بعد قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل - 00:04:57
مرصد ثم قال فان تابوا اي المشركون تابوا اي رجعوا الى الله تعالى والى توحيده ودخلوا في الاسلام وتركوا الشرك والصد عن سبيل الله. فان تابوا واقاموا الصلاة اي اتوا بها قائمة مستقيمة بشروطها واركانها وواجباتها واتوا الزكاة اي اعطوها الى مستحقها - 00:05:17
وهم الاصناف الثمانية فخلوا سبيلهم. اي دعوهم واتركوهم ولا تتعرضوا لهم بالسوء. ان الله غفور رحيم اي ذو مغفرة وذو رحمة والمغفرة هي ستر الذنب والتجاوز عنه. رحيم اي موصل رحمته الى من شاء - 00:05:43
من عباده ففي هذه الاية الكريمة دليل على فوائد منها وجوب الكف عن المشركين اذا اظهروا التوبة والاسلام ومنها ايضا ان الاسلام والتوبة يجب ان ما قبلهما. وقد دل على ذلك ايضا قول الله تعالى - 00:06:03
قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين. ومنها ايضا قتال من ترك الصلاة. وان من تركها فانه يقاتل. وكذلك ايضا قتال من منع الزكاة. ولهذا لما - 00:06:23
بعض الناس الزكاة في زمن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قاتلهم وقال والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة والله لو منعوني عقالا او بعيرا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلته - 00:06:43
عليه وفي هذه الاية الكريمة ايضا اثبات اسمين لله عز وجل وهما الغفور والرحيم واثبات ما تضمنه من الصفة وهي مغفرته ورحمته لمن شاء من عباده. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:03